الأعرج، عن أبي هُريرة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا يقُولَنَّ أَحَدُكُم: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فإنَّ اللَّهَ هو الدَّهْرُ»[(١)].

٧٧٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد الله قال: حدَّثنا حاتَمُ بنُ إسماعيلَ، عن أبي بكر بن يحيىٰ الأنصاري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يَقُلْ أحدُكُم: «يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ»! قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ والنَّهارَ، فإذا شِئْتُ قبضتُهُما.

ولا يقولَن لِلْعِنَبِ: «الكَرْمَ» فإنَّ الكَرْمَ الرجلُ المُسْلِمُ»[(٢)].

٣٣٢ ـ باب لا يُحِدُّ الرجلُ إلى أخيه النَّظَرَ إذا ولَّى

٧٧١ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبدُ الله قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زيد، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ قال: «يُكْرَهُ أن يُحِدَّ[(٣)] الرَّجلُ إلى أخيهِ النّظرَ، أو يُتْبِعَهُ بصَرَهُ إذا ولَّى، أو يسألَهُ: من أين جِئْتَ؟ وأينَ تَذْهَب؟»[(٤)].

٣٣٣ ـ باب قول الرجل للرجل: وَيْلَكَ!

٧٧٢ ـ حدَّثنا مُوسىٰ قال: حدَّثنا همّام، عن قتادة، عن أنسٍ: أنَّ

---

(١) انظر: الحديث الذي يليه.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٨١ و٤٨٢٦ و٦١٨٣ و٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦ و٢٢٤٧)، وأبو داود (٥٢٧٤).
قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣١٧): كانت العرب إذا نزلت بأحدهم نازلةٌ وأصابته مصيبة أو مكروه: يسبُّ الدهر اعتقاداً منهم أن الذي أصابه هو فعلُ الدهر! كما كانت العرب تستمطر بالأنواء، وتقول: مُطرنا بنَوء كذا: اعتقاداً أن ذلك فعلُ الأنواء، فكان هذا السبّ منهم كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيءٍ وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك.. اهـ.
وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (١٨/ ١٥٥) و«عون المعبود» لأبي الطيب الآبادي (١٤/ ١٢٨)، و«النووي على مسلم» (١٥/ ٢ـ ٣) وغيرها من شروح السُّنَّة.

(٣) يُحدّ: يدقق.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٨٨) ا.هـ وضعفه الألباني إسناداً؛ فيه: ليث بن سليم: ضعيف.